

Distr.: General
27 July 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 69 (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: تنفيذ الصكوك
المتعلقة بحقوق الإنسان

صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير وفقاً لقراري الجمعية العامة 151/36 و 146/70. ويصف التقرير الأنشطة التي اضطلع بها صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب، ولا سيما نتائج الدورة الخامسة والخمسين لمجلس إدارة الصندوق، التي عقدت في جنيف، في الفترة الممتدة من 21 إلى 25 آذار/مارس 2022.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/77/150

300822 230822 22-11748 (A)



أولاً - مقدمة

ألف - تقديم التقرير

1 - أُعدّ هذا التقرير وفقاً للترتيبات التي أقرتها الجمعية العامة في قرارها 151/36، الذي أنشأت بموجبه صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب. وهو يعرض الأنشطة التي اضطلع بها الصندوق، ولا سيما نتائج الدورة الخامسة والخمسين لمجلس إدارة الصندوق، التي عُقدت في جنيف في الفترة الممتدة من 21 إلى 25 آذار/مارس 2022. ويأتي هذا التقرير مكملاً لتقرير الأمين العام عن الصندوق، الذي غطى نتائج دورة المجلس الرابعة والخمسين التي عقدت عن بعد في الفترة الممتدة من 4 إلى 8 تشرين الأول/أكتوبر 2021، والذي قُدِّم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته التاسعة والأربعين (A/HRC/49/63).

باء - ولاية الصندوق

2 - يتلقّى الصندوق تبرعات من الحكومات والمنظمات غير الحكومية والأفراد. ويقوم الصندوق، وفقاً للولاية المنوطة به وللممارسة التي أرساها مجلس إدارته، بتقديم مَنح إلى قنوات المساعدة القائمة، بما فيها المنظمات غير الحكومية، ورابطات الضحايا وأفراد أسرهم، والمستشفيات العامة والخاصة، ومراكز المشورة القانونية، ومكاتب المحاماة المعنية بالمصلحة العامة، التي تقدم مشاريع مقترحات بشأن تقديم المساعدة الطبية والنفسية والاجتماعية والمالية والقانونية والإنسانية وغيرها من أشكال المساعدة المباشرة إلى ضحايا التعذيب وأفراد أسرهم.

جيم - إدارة الصندوق ومجلس الإدارة

3 - يتولى الأمين العام إدارة الصندوق من خلال مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مستعينا بمشورة مجلس إدارة مكون من خمسة أعضاء يعملون بصفقتهم الشخصية ويُعيّنهم الأمين العام، مولياً الاعتبار الواجب للتوزيع الجغرافي العادل وبالتشاور مع حكومات بلدانهم. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان المجلس يتكون من سارة حسين (بنغلاديش)، وفلاديمير يوفيتش (البوسنة والهرسك/صربيا)، وخوان إرنستو منديس (الأرجنتين)، ولورانس ميوتي (الرئيس، كينيا)، وفيفيان ناانسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية).

ثانياً - الدورة الخامسة والخمسون لمجلس الإدارة

4 - عُقدت الدورة الخامسة والخمسون لمجلس الإدارة في جنيف في الفترة من 21 إلى 25 آذار/مارس 2022 برئاسة لورانس ميوتي (كينيا). وتناول المجلس، وفقاً لبرنامج عمله، خمس مسائل سياسية رئيسية، هي: (أ) المنح العاجلة والأزمات الإنسانية وأزمات حقوق الإنسان؛ و (ب) تقييد الحيز المدني، بما في ذلك الأعمال الانتقامية؛ و (ج) التنسيق والشراكات الاستراتيجية؛ و (د) الذكرى السنوية الأربعون لإنشاء الصندوق؛ و (هـ) إدارة المنح، بما في ذلك الزيارات الميدانية لتقييم طلبات المشاريع ورصد التنفيذ.

ألف - المنح العاجلة والأزمات الإنسانية وأزمات حقوق الإنسان

5 - ما فتى المجلس يستخدم منذ عام 1990 آلية لتقديم المنح فيما بين الدورات للاستجابة لحالات الطوارئ التي لم يكن من الممكن توقعها خلال دورة المنح السنوية لتوفير تمويل عاجل ومرن وسريع الاستجابة في ظروف استثنائية للمنظمات التي تساعد ضحايا التعذيب. وفي عام 2006، حدد المجلس كذلك المعايير الخاصة بالمنح العاجلة لأغراض الاستجابة للحالات المفاجئة والعاجلة المتعلقة بحقوق الإنسان أو الحالات الإنسانية، بما في ذلك حالات النزاع المسلح، والتشريد الجماعي، والكوارث الطبيعية، والاحتجاز التعسفي الواسع النطاق، والصراع السياسي أو التمرد، وتدهور الحيز المدني. ومنذ عام 2006، وبموجب إجراء المنح العاجلة، قدم المجلس أكثر من 90 منحة إلى 70 منظمة تساعد أكثر من 20 000 من ضحايا التعذيب وأسره في أكثر من 58 بلدا بمبلغ إجمالي قدره 3 627 000 دولار. وينظر الصندوق في طلبات المنح العاجلة على أساس متجدد أو من خلال دعوات خاصة لتقديم الطلبات. وتم تلقي دعوات خاصة لتقديم طلبات المنح العاجلة في الأعوام 2020 و 2018 و 2015 و 2013 و 2012 للاستجابة لاحتياجات الضحايا من الخدمات التي زادت بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أو بسبب حالات محددة في المنطقة أو البلد. وقُدمت منح عاجلة على أساس متجدد في عام 2022 (انظر الفقرة 29).

6 - وفي ضوء احتمال توجيه دعوة للاستجابة لاحتياجات ضحايا التعذيب في سياق الحرب في أوكرانيا في أعقاب اجتماع سري عقد عبر الإنترنت في 21 آذار/مارس 2022، أوصى المجلس بمواصلة تطبيق نهج تمويل مرّن إزاء إدارة المنح السنوية المقدمة إلى الجهات المتلقية للمنح لتنفيذ مشاريع في عام 2022 في البلدان المتأثرة بالحرب في أوكرانيا، عن طريق السماح بإجراء تعديلات في الميزانية⁽¹⁾، وتمديدات بدون تكلفة⁽²⁾، وتأجيل مؤقت للمدفوعات بناء على طلب الجهات المتلقية للمنح. وسوف يواصل المجلس وأمانة الصندوق النظر في طلبات المنح العاجلة المقدمة من المنطقة على أساس متجدد ورصد الحالة عن كثب.

باء - تقييد الحيز المدني، بما في ذلك الأعمال الانتقامية

7 - يكون الصندوق قادرا على الوفاء بولايته المتمثلة في توجيه المساعدة المباشرة إلى ضحايا التعذيب عند توافر بيئة آمنة ومواتية يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تعمل فيها. وقد تؤدي التدابير التقييدية والانتقامية التي يواجهها المجتمع المدني، بما في ذلك الأعمال الانتقامية الناجمة عن التعاون مع الأمم المتحدة، إلى الحد من حصول المنظمات على منح الصندوق، أو حتى منعها من الحصول عليها، ومن تنفيذ مشاريعها الرامية إلى مساعدة ضحايا التعذيب. ولا تزال معالجة أثر تقييد الحيز المدني على عمليات الصندوق، ولا سيما أثره على إيصال المساعدة إلى ضحايا التعذيب على نحو فعال وآمن، من أولويات

(1) انظر الفقرة 101 من الوثيقة المعنونة "United Nations Voluntary Fund for Victims of Torture: guidelines for the use of applicants and grantees" (صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب: المبادئ التوجيهية المعدة لاستخدام الجهات المقدمة للطلبات والجهات المتلقية للمنح)، التي اعتمدها مجلس الإدارة خلال دورته الحادية والخمسين المعقودة في 7 تموز/يوليه 2020، وعدّلها في فترة ما بين الدورات، في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2020، وهي متاحة على الرابط التالي: www.ohchr.org/Documents/Issues/Torture/UNVFVT/Call/Guidelines_UN_Torture_Fund_2020_EN.pdf

(2) المرجع نفسه، الفقرة 53.

مجلس الإدارة. ونظرا لاستحالة تنفيذ المشاريع في ظل هذه الظروف، اضطر الصندوق إلى إلغاء عدد من المنح السنوية المقدمة في عام 2022 (انظر الفقرة 28).

8 - وخلال الدورة الخامسة والخمسين، أجرى المجلس حوارا سريا عن بُعد مع بعض الجهات المتلقية لمنح الصندوق التي تقدم الدعم لضحايا التعذيب في سياق حيز مدني أخذ في التقلص، والتي أدلت بشهادات عما يواجهها الجهات المستفيدة من المشاريع والأخصائيون الممارسون من تحديات في الميدان، الأمر الذي يؤثر سلبا على قدرتهم على التصرف في المنح المقدمة من الصندوق. وتشمل التحديات التي ذكرتها الجهات المتلقية للمنح مدهامات المباني، والاعتقالات والاحتجاز التعسفي، وشطب المحامين من نقابة المحامين، وتصفية المنظمات، والمضايقات، والتهديدات، وتشويه السمعة، وحملات التشهير.

9 - وناقش المجلس سبل التعاون، بما في ذلك بناء قنوات إحالات الحماية للجهات المتلقية لمنح الصندوق الواقعة ضحايا الأعمال الانتقامية، وتبادل المعلومات، وتنظيم المشاورات الجغرافية مع المكلفين بولايات ذات صلة في إطار الإجراءات الخاصة.

10 - وأوصى المجلس باعتماد إجراءات للتعامل بصورة أكثر منهجية مع الحوادث التي تؤثر على المنظمات المتلقية للمنح نتيجة لتقلص الحيز المدني أو تقييده، بما في ذلك الأعمال الانتقامية الناجمة عن تعاونها مع الأمم المتحدة. واعتمد المجلس إجراء محددا لتجهيز المدفوعات على نحو أكثر أمنا، ووافق على تحسين تتبع الحوادث والإبلاغ عنها عندما تتسبب بالحد من ولاية الصندوق المتمثلة في توجيه التمويل إلى منظمات المجتمع المدني لمساعدة ضحايا التعذيب، وأوصى بإدخال تعديلات مقابلة على المبادئ التوجيهية للصندوق المعدة لاستخدام الجهات المقدمة للطلبات والجهات المتلقية للمنح، بما في ذلك التوجيه بشأن كيفية تقديم ادعاءات عن التدابير التقييدية التي تؤثر على تنفيذ المشاريع، أو عن التهريب، أو الأعمال الانتقامية نتيجة لتنفيذ مشروع يدعمه الصندوق، وكيفية تقديم طلب منحة عاجلة للحصول على دعم إضافي لمواصلة ضمان تقديم الخدمات للناجين من التعذيب في مثل هذه السياقات.

جيم - التنسيق والشراكات الاستراتيجية

1 - آليات الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب

11 - واصل مجلس الإدارة تعاونه مع آليات الأمم المتحدة الأخرى لمناهضة التعذيب. وفي 24 آذار/مارس 2022، اجتمع المجلس مع رئيس لجنة مناهضة التعذيب، كلود هيلر؛ ورئيسة اللجنة الفرعية لمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، سوزان جيور؛ والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة حينذاك، نيلس ميلزر. وكان الهدف من الحوار بين هذه الآليات تبادل المستندات بشأن الأنشطة الأخيرة المضطلع بها في إطار ولاية كل منها، فضلا عن أولويات عام 2022. وأعربت آليات مناهضة التعذيب عن قلقها إزاء أثر إغلاق الحيز المدني على إمكانية استفادة الضحايا من خدمات إعادة التأهيل. واتفقت على تركيز بيانها المشترك⁽³⁾ للاحتفال بيوم الأمم المتحدة الدولي لمساندة ضحايا التعذيب، في 26 حزيران/يونيه 2022، على دور المهنيين الصحيين في منع التعذيب ومكافحته ومعالجة عواقبه.

(3) متاح على الرابط www.ohchr.org/en/statements/2022/06/un-experts-healthcare-professionals-are-essential-torture-prevention.

2 - الخبير المستقل المعني بالحماية من العنف والتمييز القائمين على أساس الميل الجنسي والهوية الجنسانية

12 - في 23 آذار/مارس 2022، اجتمع المجلس عن بعد مع الخبير المستقل المعني بالحماية من العنف والتمييز القائمين على أساس الميل الجنسي والهوية الجنسانية، فيكتور مادريغال - بولروز. وناقش الخبراء سبل التعاون خلال اجتماعهم الرسمي الأول، واتفقوا على عقد المزيد من جلسات التوعية والجلسات الإعلامية المتعلقة بعمل الصندوق مع منظمات المجتمع المدني التي تساعد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين من ضحايا التعذيب.

3 - صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للتبرعات من أجل مكافحة أشكال الرق المعاصرة

13 - في 23 آذار/مارس 2022، اجتمع مجلس الإدارة عبر الإنترنت مع أعضاء مجلس أمناء صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للتبرعات من أجل مكافحة أشكال الرق المعاصرة، وهم دانوود مزيكينغي شيروا (رئيسا، ملاوي)، وسوامهريس بيرايو - غوزمان (هندوراس)، وإيكاترينا شيلينغ (جمهورية مولدوفا)، وجورجينا فاز كابرال (فرنسا). وكان الغرض من الاجتماع هو التعرف على مجالات عمل كل منهما ومناقشة التحديات المشتركة وأوجه التآزر المحتملة وتداخل التمويل. وأقر المجلسان بالتآزر والتقاطع بين صندوقي التبرعات. وشدد المجتمعون على ضرورة وضع استراتيجية توعية للبلدان والمناطق دون الإقليمية التي لم ترد منها أي طلبات. وناقش أعضاء المجلسين سبل ضمان حماية الجهات المتلقية لمنح الصندوق التي تعمل في بيئات يتقلص فيها الحيز المدني. واتفقوا أيضا على أنه يجوز للمنظمات أن تقدم طلبات مشاريع إلى كلا الصندوقين في آن واحد، وأن يُنظر في تلك الطلبات على أساس تنافسي استنادا إلى الاحتياجات والجدارة، مع ضمان عدم وجود تداخل في بنود الميزانية.

4 - مجموعة أصدقاء صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب

14 - في 24 آذار/مارس 2022، قدم مجلس الإدارة إحاطة إلى أعضاء مجموعة أصدقاء الصندوق بشأن عمله. وحضر الإحاطة ممثلا الرئيسيين المشاركين للمجموعة، بيرو والدانمرك، فضلا عن ممثلي الدول الأعضاء المؤسسة الأخرى، وهي: ألمانيا، وجورجيا، وسويسرا، وليختنشتاين، والولايات المتحدة الأمريكية. وقد أنشئت المجموعة في آذار/مارس 2019 وكلفت بولاية مناصرة حق ضحايا التعذيب في الإنصاف، بما في ذلك إعادة التأهيل، وإبراز دور الصندوق وزيادة الدعم المقدم له. وناقش أعضاء المجلس وممثلو مجموعة الأصدقاء تخطيط أنشطة الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لإنشاء الصندوق (انظر الفقرات من 17 إلى 26)، وكذلك أولويات دعوة عام 2023 لتقديم الطلبات. واستقر الرئيسان المشاركان للمجموعة عن حالة الجهات المتلقية لمنح الصندوق في أوكرانيا وفي البلدان المجاورة، فضلا عن أثر تقلص الحيز المدني على تنفيذ المشاريع من جانب الجهات المتلقية لمنح الصندوق. وشددت مجموعة الأصدقاء على شريان الحياة الحاسم الذي وفره الصندوق للعديد من الناجين من التعذيب وأسره على مدى السنوات الـ 40 الماضية، والتزمت بمواصلة العمل والتعاون مع المجلس لإبراز دور الصندوق، ولا سيما من أجل تنظيم المناسبات التي تجري في إطار الاحتفالات بالذكرى السنوية لتأسيس الصندوق.

5 - مبادرة اتفاقية مناهضة التعذيب

15 - في 22 آذار/مارس 2022، اجتمع مجلس الإدارة مع ممثلي الدول الأساسية في مبادرة اتفاقية مناهضة التعذيب خلال غداء عمل استضافه الممثلان الدائم لشيبي والدانمرك لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، فضلا عن ممثلي إندونيسيا وغانا وفيجي. وواصلوا تبادل الأفكار، على امتداد حوارهم السنوي، بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك المتصلة بتنفيذ اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة⁽⁴⁾، ولا سيما المادة 14 منها، بشأن الحق في الإنصاف، بما في ذلك التعويض وإعادة التأهيل. وأعرب الممثلون أيضا عن استمرار قلقهم إزاء أثر تقييد الحيز المدني على عمل الجهات المتلقية لمنح الصندوق وأعربوا عن دعمهم القوي للأنشطة التي جرى تنظيمها للاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لإنشاء الصندوق.

6 - المجلس الدولي لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب

16 - في 23 آذار/مارس 2022، اجتمع مجلس الإدارة عن بُعد مع أعضاء المجلس التنفيذي وأمانة المجلس الدولي لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب لمواصلة تبادل الأفكار بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولا سيما التطورات الأخيرة في مجال إعادة تأهيل ضحايا التعذيب. وأحاط مجلس الإدارة علما باعتماد المجلس الدولي للمعايير العالمية لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب في الدورة السادسة لجمعية العامة المعقودة في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2020. وتبادل مجلس الإدارة وأعضاء المجلس التنفيذي الآراء بشأن الاستخدام العملي للمعايير العالمية من جانب الجهات المتلقية لمنح الصندوق لتعزيز مجالات معينة من عملها. وناقشوا أيضا إصدار الطبعة المنقحة من دليل التقصي والتوثيق الفعالين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (بروتوكول اسطنبول) واستراتيجية التعريف بها (انظر الفقرتان 38 و 39).

دال - الذكرى السنوية الأربعون لإنشاء الصندوق

17 - أنشأت الجمعية العامة الصندوق قبل 40 عاما، من خلال قرارها 151/36 المتخذ في 18 كانون الأول/ديسمبر 1981. ووفقا لتوصية مجلس الإدارة، ستستمر الاحتفالات بالذكرى السنوية الأربعين لمدة عام واحد، حيث تبدأ وتنتهي في 26 حزيران/يونيه، وهو اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب.

18 - وأطلقت احتفالات الذكرى السنوية الأربعين من خلال حلقة دراسية شبكية عُقدت في 25 حزيران/يونيه 2021، بعنوان "تعزيز الحيز المدني من أجل توفير سبل الانتصاف والمساءلة لضحايا التعذيب"، واشتركت في تنظيمها آليات مناهضة التعذيب. وتلقت الحلقة الدراسية الشبكية دعما من كلية واشنطن للقانون بالجامعة الأمريكية⁽⁵⁾.

19 - وفي أعقاب الحلقة الدراسية الشبكية، نُفذت حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التوعية بالاحتياجات المستمرة لضحايا التعذيب وبالدور الفريد للصندوق في تليبيتها. ونُشرت على منصات وسائل

(4) متاحة على الرابط www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/convention-against-torture-and-other-cruel-inhuman-or-degrading

(5) لمزيد من التفاصيل، انظر A/76/301.

التواصل الاجتماعي مواد الحملة، بما في ذلك منتجات متعددة الوسائط، مثل أشرطة الفيديو والرسوم التوضيحية. ولإبراز الأثر التحويلي للصندوق على حياة المستفيدين، أُصدرت في الأيام الأربعة التالية لـ 26 حزيران/يونيه 2022، 40 نبذة عن ضحايا التعذيب والممارسين من المجتمع المدني المرافقين لهم في سبيل الحصول على الإنصاف. ودُعي المانحون والجهات المتلقية لمنح الصندوق وأصحاب المصلحة الآخرون إلى تبادل هذه المواد، التي يمكن الاطلاع عليها في مجموعة مواد الحملة، لحشد المزيد من الدعم لضحايا التعذيب وللصندوق.

20 - وفي إطار الاحتفالات، نظم الصندوق، خلال الدورة الخامسة والخمسين للمجلس، حلقة نقاش في 25 آذار/مارس 2022، بعنوان "الولاية القضائية العالمية كسبيل للانتصاف من التعذيب: المنظورات القانونية والنفسية والاجتماعية"، عقدت في جنيف بمناسبة جانبية للدورة التاسعة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان. وركزت المناسبة على أثر الحكم التاريخي المتعلق بالتعذيب وغيره من الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية في الجمهورية العربية السورية، الذي أصدرته المحكمة الإقليمية العليا في كوبلنز، ألمانيا. وصدر أول حكم على الإطلاق ضد مسؤول سوري رفيع المستوى باستخدام الولاية القضائية العالمية من خلال عملية تقاضي استراتيجية بقيادة المركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، بتمويل من الصندوق. وكان المتحدثان الرئيسيان وسيم مقداد، وهو أحد المستفيدين من المشروع وواحد من المدعين في محاكمة الخطيب، وباتريك كروكر، وهو كبير المستشارين القانونيين للمركز، وقد قدما شهادات لتبيان تأثير الصندوق.

21 - واختُتمت الاحتفالات بالذكرى السنوية في 24 حزيران/يونيه 2022 بحلقة نقاش عامة بعنوان "الطريق إلى الانتصاف: 40 عاما من تقديم الدعم لضحايا التعذيب"، عقدت في متحف الذاكرة وحقوق الإنسان في سانتياغو، كتذكير تاريخي بإنشاء الصندوق الاستئماني لشيلي في عام 1978، وهو سلف صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب. واشترك في تنظيم الاحتفال كل من الصندوق، والمكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية التابع لمفوضية حقوق الإنسان، ووزارة خارجية شيلي، ووزارة العدل وحقوق الإنسان في شيلي.

22 - وافتتح الحفل المدير التنفيذي لمتحف الذاكرة وحقوق الإنسان، فرانسيسكو إستيفيز فالنسيا، ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليت (بالمشاركة عن بعد). وشددت وزيرة خارجية شيلي، أنطونيا أوريوخولا نوغيرا، ووزيرة العدل وحقوق الإنسان في شيلي، مارسيلا ريوس توبار، على أهمية التعلم من الماضي وإشراك الضحايا وأفراد أسرهم ومنظمات المجتمع المدني في تصميم آليات الجبر.

23 - وخلال جزء من الإطار القانوني والمنظورات الإقليمية، ركز خوان إرنستو منديز، وهو أحد أعضاء مجلس إدارة الصندوق، ويان جراب، الممثل الإقليمي لمفوضية حقوق الإنسان في أمريكا الجنوبية، على أهمية عمل الصندوق في دعم منظمات المجتمع المدني التي تقدم أنواعا مختلفة من المساعدة للناجين من التعذيب للحصول على الإنصاف. ومن خلال هذه المشاريع، لا يشارك الضحايا في تصميم عملية الجبر فحسب، بل يساهمون أيضا في رصد امتثال الدول لالتزاماتها القانونية من خلال وضع إجراءات استراتيجية للنقاش. وشدد كلا المشاركين في حلقة النقاش أيضا على ضرورة منع ممارسة التعذيب ووضع حد لها، وهي ممارسة لا تزال قائمة في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية، على الرغم من انبثاق ديمقراطيات على مدى السنوات الأربعين الماضية. وشددوا أيضا على ضعف بعض الفئات، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة، والشعوب الأصلية، والأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي، والمثليات والمثليون ومزدوجو

الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين، المعرضون بصفة خاصة للتعذيب وسوء المعاملة.

24 - وخلال جزء حلقة النقاش المتعلق بدور الدولة، نظرت وكالة وزيرة حقوق الإنسان في شيلي، هايدي أوبروتر أومازابال، وسفير الدائم، الرئيس المشارك لمجموعة أصدقاء الصندوق وعضو مبادرة اتفاقية مناهضة التعذيب، ينس غودفريدسن، في مسؤولية الدولة عن البحث عن الحقيقة وإحقاق العدالة وجبر الضرر. وحدد المحاوران أربعة عناصر أساسية تشكل التزامات الدولة: الاعتراف بمسؤولية الدولة، والاعتراف بالضحايا، وتوافر الموارد، وإنشاء آليات للجبر.

25 - وأبرز ممثلو خمس منظمات تتلقى الدعم من الصندوق في البرازيل وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وشيلي وغواتيمالا والمكسيك⁽⁶⁾ أهمية الدعم المالي والتقني الذي يقدمه الصندوق، والذي يمكنها من توفير علاج شامل لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب. وشددوا أيضاً على أهمية التصدي لممارسة التعذيب، التي تؤثر على المجتمع ككل، من منظور اجتماعي، وأبرزوا أن الكفاح من أجل الانتصاف، بما في ذلك الجبر والعدالة، ينبغي أن يكون عملية جماعية.

26 - وقبل المشاركة في حلقة النقاش، دعي ممثلو المنظمات الخمس المتلقية للمنح إلى تبادل الممارسات الجيدة مع الفريق العامل المنشأ في عام 2022 لوضع سياسة جبر شاملة لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في سياق الاحتجاجات الاجتماعية التي وقعت في شيلي في عام 2019. وركزت هذه المناقشة على تجربة الممثلين المنكبين على مسائل مماثلة لضمان حصول ضحايا التعذيب على الحق في الجبر في بلدانهم.

هاء - إدارة المنح، بما في ذلك زيارات الرصد

27 - استعرض المجلس، في دورته الرابعة والخمسين، المعقودة عن بعد في الفترة من 4 إلى 8 تشرين الأول/أكتوبر 2021 (انظر [A/HRC/49/63](#))، ما مجموعه 231 طلباً سنوياً من طلبات المشاريع التي تستوفي شروط المقبولية (بمجموع قدره 13 256 740 دولاراً في شكل طلبات تمويل) وردت في إطار دعوته لتقديم الطلبات لعام 2022. وقدم المجلس ما مجموعه 184 منحة سنوية في عام 2022 (بمجموع قدره 8 879 000 دولار) لمساعدة ما يزيد على 46 600 من ضحايا التعذيب وأسره في 92 بلداً. ونظراً لنقص التمويل، تعذر تمويل 47 طلباً للمشاريع (بمجموع قدره 4 377 000 دولار).

28 - ومن بين المشاريع المقرر تنفيذها في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022، يتعلق 177 مشروعاً بتقديم خدمات مساعدة مباشرة إلى ضحايا التعذيب وسبعة مشاريع لتعزيز قدرة المنظمات المستفيدة على تقديم هذه الخدمات. ومع ذلك، اضطر الصندوق إلى إلغاء ثلاث من

(6) إيما بولشيا برافو، معهد العلاج والبحث بشأن آثار التعذيب وعنف الدولة (Instituto de Terapia e Investigación sobre las Secuelas de la Tortura y la Violencia Estatal (بوليفيا - دولة - المتعددة القوميات))؛ وتانيا كولكر، معهد الدراسات الدينية (Instituto de Estudos da Religião) (البرازيل)؛ وفيلما أبرزوا كورتيس، مركز الصحة العقلية وحقوق الإنسان (Centro de Salud Mental y Derechos Humanos) (شيلي)؛ وماودي تزاى باتال، فريق الدراسات المجتمعية والعمل النفسي الاجتماعي (Equipo de Estudios Comunitarios y Acción Psicosocial) (غواتيمالا)؛ ونورما ليديزما أورتيغا، العدالة لفتياتنا (Justicia para Nuestras Hijas) (المكسيك).

هذه المنح بناء على طلب الجهات المتلقية للمنح التي لم تعد قادرة على تنفيذ مشاريعها بسبب التدابير التقييدية المتصلة بنقل الحيز المدني.

29 - وقرر المجلس أيضاً تخصيص مبلغ 775 000 دولار للاستجابة لطلبات المنح العاجلة في عام 2022. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 30 حزيران/يونيه 2022، ومن خلال إجراء ما بين الدورات المعمول به، قدم المجلس أربع منح عاجلة (بمجموع قدره 318 976 دولاراً) لتقديم الخدمات إلى ما يقرب من 326 من ضحايا التعذيب وأسره.

30 - وفي إطار دعوتها لتقديم الطلبات لعام 2023 التي كانت مفتوحة في الفترة من 15 كانون الثاني/يناير إلى 1 آذار/مارس 2022، تلقت أمانة الصندوق 260 طلباً للحصول على منح من منظمات المجتمع المدني لمشاريع من المقرر تنفيذها في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023. وفحصت أمانة الصندوق طلبات المشاريع للتأكد من مقبوليتها في آذار/مارس ونيسان/أبريل 2022. وتبين أن ما مجموعه 254 طلباً من طلبات المشاريع مقبولة، بقيمة يبلغ مجموعها 14 610 557 دولاراً في شكل طلبات مساعدة مباشرة لضحايا التعذيب. ومن المتوقع أن يقدم المجلس توصيات بشأن تقديم منح لقاء هذه الطلبات في دورته السادسة والخمسين المقرر عقدها في جنيف في الفترة من 10 إلى 14 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وستراعى الأولويات المواضيعية التالية التي حددها المجلس للدعوة إلى تقديم الطلبات لعام 2023 أثناء عملية اتخاذ القرارات، وهي: العنف الجنساني الذي يرقى إلى مستوى التعذيب؛ والحرمان من العلاج الطبي أو الرعاية الطبية، والعلاج الطبي القسري أو غير السليم، بما في ذلك في أماكن الحرمان من الحرية؛ والاستخدام المفرط للقوة الذي يرقى إلى مستوى التعذيب، لا سيما في سياق الاحتجاجات السلمية؛ والهجمات التي ترقى إلى مستوى أعمال التعذيب ضد المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون في إطار تدابير تقييدية أو انتقامية، بما في ذلك الأعمال الانتقامية.

1 - تحسين أساليب العمل

31 - ترد معايير مقبولة المشاريع في المبادئ التوجيهية المعدة لاستخدام الجهات المقدمة للطلبات والجهات المتلقية للمنح⁽⁷⁾، والتي نُقحت بشكل شامل في الدورة الحادية والخمسين لمجلس الإدارة، التي عقدت عن بعد في الفترة من 30 آذار/مارس إلى 3 نيسان/أبريل 2020. وفي السنوات الأخيرة، قام المجلس، بدعم من أمانة الصندوق، بتحسين كفاءة إدارة حافظة مشاريعه، ليس فقط بالعمل على تحسين المعايير ولكن أيضاً عن طريق تحديد أهداف سياساتية. وأوصى المجلس، في دورته الثالثة والأربعين، التي عقدت في جنيف في الفترة من 4 إلى 8 نيسان/أبريل 2016 (A/71/289) بأن يجري، عن طريق استعراض تنافسي لمقترحات المشاريع، ترشيح حجم منح المساعدة المباشرة لبلوغ الهدف الطموح المتمثل في تقديم 150 منحة عادية سنوية بمتوسط قدره 50 000 دولار بحلول عام 2019.

32 - وبعد تحليل شامل، قرر المجلس الاستعاضة عن هذا الهدف الطموح والحد بدلاً من ذلك من العدد الإجمالي للمنح وفقاً لقدرة الأمانة من حيث الموظفين ومقدار التبرعات الواردة. وأوصى المجلس أيضاً بتكثيف حجم المنحة في مراعاة إجمالي عدد المنح المقدمة ومجموع التبرعات المتلقاة؛ وكذلك النظر في استمرار تمويل المشاريع بما يتجاوز الحد الأقصى البالغ 10 سنوات متتالية، على أساس استثنائي، عندما

(7) متاحة على الرابط www.ohchr.org/sites/default/files/2021-11/Guidelines-UN-Torture-Fund2021_EN.pdf.

توفر المشاريع المدعومة خدمات أساسية لضحايا التعذيب في المناطق التي لا تقدم فيها أي منظمة أخرى خدمات مماثلة. ولتجنب منع الاعتماد على الصندوق، أوصى المجلس بالخفض التدريجي في مبلغ المنحة المقدمة بعد 10 سنوات متتالية من التمويل. وفي ضوء ذلك، أوصى المجلس بتعديل الفقرات 19 و 20 و 49 من المبادئ التوجيهية المعدة لاستخدام الجهات المقدمة للطلبات والجهات المتلقية للمنح لتعكس تلك التغييرات. وأخيراً، وافق المجلس على السماح بإمكانية تقديم كل من منحة المساعدة المباشرة ومنحة بناء القدرات إلى نفس المنظمة رهنا بعملية استعراض تنافسية، تشمل تقييماً مرضياً للمشروع، وتوافراً للأموال، وإيلاء الأولوية في تقديم الدعم المالي للمنظمات ذات القدرة المحدودة على التمويل وجمع الأموال.

2 - الرصد والتقييم

33 - تُجرى زيارات ميدانية للمنظمات المقدمة للطلبات قبل تقديم منحة لمقترح مشروع جديد. وتجرى أيضاً زيارات دورية لرصد تنفيذ المشاريع الجارية وأثرها في حالة الطلبات التي يلتزم مقدموها بتجديد الصندوق للدعم. وبعد تعليق الزيارات الميدانية لمدة عامين بسبب قيود السفر المتصلة بجائحة كوفيد-19 في عامي 2020 و 2021، استأنف المجلس وأمانته والوجود الميداني لمفوضية حقوق الإنسان الزيارات الميدانية لأكثر من 145 من الجهات المقدمة لطلبات المشاريع في أكثر من 76 بلداً. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 30 حزيران/يونيه 2022، أجريت زيارات إلى أكثر من 30 مشروعاً في الاتحاد الروسي، وإسبانيا، وألمانيا، وإيطاليا، وبلجيكا، وبيرو، وتشيكيا، والجبل الأسود، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وشيلي، وفرنسا، والفلبين، وكرواتيا، وكوت ديفوار، ونيبال، واليونان.

ثالثاً - يوم الأمم المتحدة الدولي لمساندة ضحايا التعذيب

34 - في 24 حزيران/يونيه 2022، أصدرت لجنة مناهضة التعذيب واللجنة الفرعية لمنع التعذيب ومجلس إدارة الصندوق بياناً مشتركاً⁽⁸⁾ أبرز فيه الخبراء الدور الفريد والمركزي الذي يؤديه المهنيون العاملون في مجال الرعاية الصحية في مكافحة التعذيب ومعالجة تبعاته، وكذلك في منع التعذيب ومساءلة الدول عنه. فغالباً ما يكون المهنيون العاملون في مجال الرعاية الصحية، بمن فيهم الأطباء العامون والأطباء الشرعيون والممرضون والممرضات والأطباء النفسيون وعلماء النفس وأخصائيو العلاج الطبيعي، أول من يكتشف علامات التعذيب، أو قد يكونون في بعض الأحيان الوحيدين القادرين على منع التعذيب.

35 - وأشار رئيس الصندوق في البيان إلى أن المهنيين يقدمون خدمات للناجين، معرضين سلامتهم للخطر في بعض الأحيان في سياقات تقلص الحيز المدني أو النزاع المسلح. واستناداً إلى خبرة الصندوق التي تمتد على مدى 40 عاماً حتى الآن، أعاد رئيس الصندوق تأكيد عواقب التعذيب على الصحة العقلية والبدنية للناجين، وهي عواقب تغير حياة الناجين وغالباً ما تكون مزمنة، وقد تستمر عبر الأجيال، كما أعاد تأكيد ضرورة توفير رعاية صحية متخصصة طويلة الأجل لإعادة بناء الروابط وتجاوز الصدمات. وأخيراً، دعا خبراء آليات الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب تلك الدول الأطراف إلى القضاء على مخاطر التعرض لأعمال الانتقام والحرص، في القانون وفي الممارسة، على حماية الممارسين الصحيين عند أدائهم لواجباتهم. ويتعين على الدول أن توفر التعليم والتدريب والظروف المادية والشروط القانونية اللازمة للأفراد العاملين في

(8) متاح على الرابط www.ohchr.org/en/statements/2022/06/un-experts-healthcare-professionals-are-essential-torture-prevention

المجال الصحي لتمكينهم من الوفاء بمسؤولياتهم المهنية، ولا سيما لضمان حصول الأشخاص المحرومين من حريتهم على الفحص الطبي السريع منذ بداية احتجاجهم. ودعت الآليات كذلك الدول إلى إشراك المهنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية والهيئات والرابطات التي تمثلهم في وضع وتنفيذ استراتيجيات وسياسات مناهضة التعذيب، وكذلك احترام وحماية العاملين في المجال الطبي في أوقات النزاع المسلح.

36 - وشدد رئيس لجنة مناهضة التعذيب في البيان على أن المهنيين الطبيين يجب أن يكونوا قادرين على مساعدة ضحايا التعذيب دون التعرض لضغوط أو أعمال انتقامية لا مبرر لها. ودكر رئيس اللجنة الفرعية لمنع التعذيب بأن مكافحة الإفلات من العقاب هي أحد أهم عناصر منع التعذيب، وأشار إلى أن مساءلة الجناة عن أفعالهم وتوفير العدالة وإعادة التأهيل للضحايا أمور أساسية. وشدد الخبراء أيضا على أهمية دليل التقصي والتوثيق الفعالين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (بروتوكول اسطنبول)، الذي يوجه الدول الأطراف ومسؤوليها فيما يتعلق بإجراء تحقيقات فعالة بشأن التعذيب وجمع الأدلة بغية توفير سبل الجبر للضحايا.

37 - وفي 24 حزيران/يونيه 2022، أقيم في سانتياغو الحفل الختامي لاحتفالات الصندوق بالذكرى السنوية الأربعين لإنشائه، بعنوان "الطريق إلى الانتصاف: 40 عاما من تقديم الدعم لضحايا التعذيب" (انظر الفقرتان 21 و 22).

الطبعة المنقحة من بروتوكول اسطنبول

38 - في 29 حزيران/يونيه 2022، نشرت مفوضية حقوق الإنسان طبعة منقحة من دليل التقصي والتوثيق الفعالين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (بروتوكول اسطنبول). ويحدد الدليل، الذي نشر لأول مرة في عام 2001، المعايير الدولية لتوثيق أعمال التعذيب وسوء المعاملة، ويوفر التوجيه الأساسي للمهنيين الطبيين والعاملين في مجال إنفاذ القانون والملاحقة القضائية وغيرهم من المهنيين المعنيين، بمن فيهم العديد من متلقي منح الصندوق. وتعكس الطبعة المنقحة أحدث الاجتهادات القضائية المتعلقة بمنع التعذيب والمساءلة عنه وجبر ضرره، فضلا عن الدروس المستفادة من استخدام البروتوكول على مدى السنوات العشرين الماضية. وتقدم إرشادات إضافية للمهنيين الصحيين في توثيق التعذيب وسوء المعاملة في سياقات مختلفة، وتقدم إرشادات للدول بشأن كيفية تنفيذ البروتوكول تنفيذًا فعالًا. وجاء التتقيح نتيجة لعملية استمرت لست سنوات شارك فيها 180 خبيرًا من 51 بلدًا، بمن فيهم خبراء مستقلون من الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان، بصفتهم الشخصية، مثل أعضاء مجلس إدارة الصندوق.

39 - واستضافت أكاديمية جنيف للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان مناسبة إصدار الطبعة المنقحة من بروتوكول اسطنبول في 29 حزيران/يونيه، بمشاركة عبر الإنترنت لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليت. واختتمت المناسبة عضوة مجلس إدارة الصندوق، فيفيان ناثانسون، بالتأكيد على أثر استخدام البروتوكول على حياة الناجين من التعذيب في جميع أنحاء العالم القادرين على الحصول على الإنصاف باستخدام التقارير الطبية القانونية التي صاغها الممارسون باستخدام هذه الأداة.

رابعاً - الوضع المالي للصندوق

40 - في عام 2021، تبرعت الدول الأعضاء الـ 19 التالية بمبلغ إجمالي قدره 10,5 ملايين دولار للصندوق:

التبرعات الواردة في الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2021
(بـدولارات الولايات المتحدة)

الجهة المانحة	المبلغ	تاريخ الاستلام
الدول		
أندورا	11 627	12 تشرين الأول/أكتوبر 2021
النمسا	17 835	17 آب/أغسطس 2021
كندا	46 699	9 آذار/مارس 2021
تشيكيا	9 138	6 تشرين الأول/أكتوبر 2021
الدانمرك	799 098	24 آذار/مارس 2021
فرنسا	116 279	5 تشرين الأول/أكتوبر 2021
ألمانيا	465 116	8 تشرين الأول/أكتوبر 2021
	48 824	6 كانون الأول/ديسمبر 2021
الهند	50 000	21 حزيران/يونيه 2021
أيرلندا	154 816	18 تشرين الثاني/نوفمبر 2021
إيطاليا	30 266	10 أيار/مايو 2021
ليختنشتاين	80 558	28 تشرين الأول/أكتوبر 2021
لكسمبرغ	17 201	19 تشرين الثاني/نوفمبر 2021
المكسيك	10 000	22 كانون الأول/ديسمبر 2021
النرويج	343 104	16 تموز/يوليه 2021
البرتغال	6 134	31 كانون الأول/ديسمبر 2020
	5 630	24 كانون الأول/ديسمبر 2021
قطر	30 000	3 حزيران/يونيه 2021
المملكة العربية السعودية	80 000	5 تشرين الأول/أكتوبر 2021
سويسرا	200 000	21 كانون الأول/ديسمبر 2021
الولايات المتحدة الأمريكية	8 000 000	3 آب/أغسطس 2021
فرادى الجهات المانحة	4 090	
المجموع	10 526 415	

41 - ومن أجل التمكن من دعم طلبات المشاريع المقبولة المتلقاة، حدد الصندوق هدفا للإيرادات في عام 2022 هو 13 مليون دولار. وفي 30 حزيران/يونيه 2022، تمكن الصندوق من تأمين مبلغ قدره 1 006 393 دولارا من ثماني دول أعضاء.

خامسا - كيفية تقديم التبرعات إلى الصندوق

42 - يمكن للحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من كيانات القطاع الخاص أو العام أن تتبرع للصندوق. وللحصول على مزيد من المعلومات عن الصندوق وعن طريقة التبرع، يُرجى من الجهات المانحة الاتصال بأمانة الصندوق على العنوان التالي:

Secretariat of the United Nations Voluntary Fund for Victims of Torture
Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights
United Nations, CH 1211 Geneva 10, Switzerland

البريد الإلكتروني: ohchr-unvfvf@un.org؛ رقم الهاتف: +41 22 917 9315؛
رقم الفاكس: 41 22 917 9017

43 - ويمكن أيضا تقديم التبرعات عبر الإنترنت على الموقع التالي:
<https://donatenow.ohchr.org/torture.aspx>. ويمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالصندوق على الموقع الشبكي <https://donatenow.ohchr.org/torture.aspx>.

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

44 - قد يكون للتعذيب والصدمات النفسية الناجمة عنه إذا لم تعالج عواقب على النماء البدني والنفسي والاجتماعي على مدى الحياة، لا يشعر بها الفرد وحده وإنما أيضا الأسر والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل. والحاجة إلى رعاية صحية متخصصة فورية وطويلة الأجل وخدمات إعادة تأهيل نفسي - اجتماعي يقدمها متخصصون من المهنيين الطبيين والمهنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية أساسية للتغلب على الصدمات النفسية وإعادة بناء الروابط. وللمهنيين الطبيين والمهنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية دور حاسم يؤدونه في منع التعذيب، ومساءلة الدول عنه، وإعادة تأهيل الناجين منه.

45 - ويستمر الصندوق في أداء دور داعم لا غنى عنه للمنظمات التي تقدم هذه الخدمات. وقدم الصندوق، منذ إنشائه قبل 40 عاما، ما يزيد على 5 000 منحة إلى 649 منظمة في أكثر من 140 بلدا، بمبلغ إجمالي يقارب 200 000 000 دولار. وفي عام 2022 وحده، قدم الصندوق منحا إلى 184 منظمة من منظمات المجتمع المدني توفر خدمات طبية ونفسية واجتماعية وقانونية مباشرة لأكثر من 46 600 من ضحايا التعذيب، بمن فيهم المدافعون عن حقوق الإنسان، والمعارضون السياسيون، والصحفيون، والطلاب الناشطون، والمهاجرون وطالبو اللجوء، والأشخاص ذوي إعاقة، والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين، والأطفال والنساء في النزاعات المسلحة، والأقليات العرقية والشعوب الأصلية في 92 بلدا في جميع أنحاء العالم.

46 - وفي عام 2021، تلقى الصندوق 20 تبرعا وتعهدا وهبة عامة، بما إجماليه 10 562 424 دولارا. وبمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لإنشائه، يتعين على الصندوق توسيع قاعدة مانحيه وتلقي ما لا يقل عن 13 مليون دولار سنويا للاستجابة بشكل ملائم أكثر لارتفاع الطلبات على المساعدة التي يتلقاها من مراكز إعادة التأهيل وغيرها من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم، رغم أن الاحتياجات الفعلية لضحايا التعذيب في جميع أنحاء العالم تتجاوز ذلك بكثير. ويناشد مجلس إدارة الصندوق والأعضاء الـ 16 في مجموعة أصدقاء الصندوق الدول الأعضاء وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة أن تتبرع للصندوق.